

## التعليم في ناحية المشروع

أ.د. كريم مطر حمزة الزبيدي

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل  
المقدمة

ان دراسة التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأي بلد ما بحاجة الى تفصيلات تاريخية اوسع في سبر غور تاريخ المدن والقرى لأحتوائه على معلومات دقيقة وتفصيلية تخدم الباحث في التوصل الى احكام واهداف تخص مسيرة البلد والمجتمع . يزداد على ذلك كله ان الدراسات المحلية للمدن في بلدنا العراق لم تحظ بالاهتمام اللائق ، وانصب اهتمام معظم مؤرخينا وجغرافيينا ومتقينا على الدراسات العامة للعراق دون التركيز على مدنه وقراه ، الأفضية والنواحي والقصبات ، ومن هذا المنطلق اخترنا موضوع دراستنا لمدينة من مدن العراق ، وناحية من نواحيه ، بلدة موغلة في القدم ، وذات ارث حضاري تليد ، لم تتل أي اهتمام من كتابنا سوى معلومات متناثرة هنا وهناك في بطون الكتب ، انها كوئي القديمة ، وجبله اليوم ، وسلطنا الضوء على جانب من تطورها ، التعليم في جبله وهو المقياس لتطور أي مدينة او دولة في كل العالم . وكان للتعليم والحركة الثقافية في ناحية المشروع دور متميز في نقل المنطقة الى مكانة افضل بين المناطق العراقية الاخرى ، وهذه الدراسة صفحات موجزة عن التعليم والثقافة في ناحية المشروع ، تابع فيها الباحث التعليم في مناطق المشروع بدءا بالتعليم الابتدائي وتطوراتها وابرز المشكلات التي تواجهه، ثم التعليم الثانوي وتطوراتها، وابرز رواد الحركة التعليمية والثقافية في الناحية و ذكر نتائجهم العلمية والادبية بصورة تعريفية موجزة . وننوه هنا ان الحركة الثقافية في ناحية المشروع تستحق دراسة علمية اكايدمية شاملة .

اعتمدت في كتابة هذه الدراسة على مجموعة من المصادر، منها عشرات الوثائق المنشورة وغير المنشورة والدراسات والتقارير الحكومية والرسائل والاطاريح الجامعية والصحف واللقاءات الشخصية في كتابة التاريخ المعاصر لناحية مشروع المسيب الكبير . وهناك في قائمة المصادر ذكر بمجمل الوثائق والكتب والدراسات واللقاءات التي اعتمدت في كتابة هذه الدراسة .

يعد التعليم من المقاييس المهمة لرقى أي منطقة أو تخلفها ، خاصة مع التطور العالمي في هذا الاتجاه . وعندما نريد الحكم على ناحية المشروع متطورة او متخلفة يجب ان نتابع التعليم فيها ، ونسب المتعلمين فيها ، والذين اكملوا الدراسات الجامعية ومابعدها .

### اولا - التعليم الابتدائي :

منذ نشوء مشروع المسيب الكبير واستقرار ابناء العشائر فيه ، فلاحين بالدرجة الاساس ، وموظفين في المنشأة الزراعية ، ومؤسسات الدولة الاخرى ، بدأ التعليم خطواته الاولى بتأسيس عدد من المدارس الابتدائية ، تأتي مدرسة الاشبال في مقدمتها ، اذ أسست عام 1958م ، ثم توالى افتتاح المدارس الابتدائية ، والمتوسطة ، والاعدادية تباعا .

بلغ عدد طلبة مدرسة الاشبال الابتدائية في سنة تأسيسها ، أي العام الدراسي 1958-1959م ، 168 طالبا ، منهم (161) بنين و (7) بنات ، ومعظم هؤلاء الطلبة من مناطق ريفية<sup>(1)</sup>، ومن هؤلاء من اكمل دراسته الاولى والعليا كالدكتور فاضل عبيد طخاخ الحميري ، دكتوراه تاريخ حديث ، واخرون .

كان عدد معلمي مدرسة الاشبال في سنتها الاولى 1958 – 1959 (7) معلمين فقط ، وهم :

1. حازم زكي ياسين .
2. قصي عبد الرحمن .
3. علي صالح مهدي .
4. منذر محمد علي الغراني .
5. فاضل كاظم الخواجه .
6. عدنان كاظم الجوعان .
7. مهدي حسين .

وسكن هؤلاء خارج منطقة المشروع ، من مدينة الحلة واقضيتها ونواحيها كالمحاويل والمسيب وطويريج والقاسم ، وهؤلاء يمثلون الرعيل الاول للمعلمين في ناحية مشروع المسيب الكبير<sup>(2)</sup>.

ومن معلميه الاوائل التي بقيت ذكراهم لدى طلابهم حسن الشمري وسامي مظلوم السلطاني وصبيح محمد نوري وعلي ناصر ونهاد صبيح اسعد ومالك الطويرجاوي ومرزة حسين الدليمي وعبد الحكيم الغزيري وجاسم حسن مطلق<sup>(3)</sup>.

وبعد عام 1965م تزايد عدد الطلبة في مدرسة الاشبال لأهتمام مصلحة مشروع المسيب بالتعليم ولزيادة عدد الموظفين لديها<sup>(4)</sup> ، وأن غالبية التلاميذ في مدرسة الأشبال في سنواتها الأولى هم من أبناء الريف. والجدول التالي يوضح عدد التلاميذ في مدرسة الأشبال خلال سنوات مصلحة مشروع المسيب 1965-1974.

عدد التلاميذ	
	1965-1966
	1966-1967
	1967-1968
	1968-1969
	1969-1970
	1970-1971
	1971-1972
	1972-1973
	1973-1974

يتبين لنا من الجدول أعلاه مدى الزيادة الملموسة التي طرأت على عدد التلاميذ لاسيما الإناث في مدرسة الأشبال الابتدائية المختلطة وهذا مؤشر جيد على انفتاح العوائل على التعليم خصوصاً وأن أغلب تلاميذ المدرسة هم من أبناء الريف

وبلغ عدد معلمي مدرسة الأشبال الابتدائية في العام الدراسي 1966-1967 (13) معلماً ، اثنان منهم من داخل الناحية ومنهم :

- مرزة حسين سلمان. من سكان ناحية المشروع
- إبراهيم حسين الحسيني.
- فوزية عبد الحسين.
- عادل عبد الجبار سعيد.
- محمد جبار حسين.
- فاضل ياسر وداعة. من سكان ناحية المشروع
- غانم يوسف كزار.
- عبد العباس لطيف جابر.

أما مدراء مدرسة الأشبال الابتدائية من عام 1965 حتى عام 1974:

- إبراهيم عبد المنعم الرشيد.
- صبيح أحمد نوري.
- علوان كريم.
- غازي حمزة راشد.
- إسماعيل مكي.
- أكرم أحمد<sup>(6)</sup>.

وجميع مدراء ومعلمي مدرسة الأشبال الابتدائية من خارج ناحية المشروع ما عدا (مرزة حسين سلمان وفاضل ياسر وداعة) من سكنة ناحية المشروع منطقة الرشيد ، وهذا يعني لا يوجد سوى معلمين اثنين في ناحية المشروع حتى منتصف السبعينيات .

وفي العام الدراسي 1974-1975 بلغ عدد طلبة مدرسة الأشبال الابتدائية حوالي (290) طالبا وطالبة ، منهم (260) طالباً و(30) طالبة فيما بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي 1975-1976 ما يقرب (350) طالبا وطالبة منهم (300) طالب و(50) طالبة أما عدد المعلمين فقد بلغ (7) معلمين عام 1974 ومن أبرزهم:

1. فؤاد محمد جواد ربيع.
2. علي ليلو حسين.
3. صادق مزهر إسماعيل.
4. يحيى أكرم أحمد.

وفي العام 1976 ازداد عدد المعلمين إذ أصبح عددهم (9) معلمين بينما ازداد عدد الطلبة في العام الدراسي 1978-1979 إلى (494) طالبا وطالبة ، منهم (393) طالباً و(100) طالبة فيما بلغ عدد المعلمين (13) معلماً أما العام الدراسي 1980-1981 فقد ارتفع عدد الطلبة ارتفاعاً ملموساً إذ بلغ عددهم (900) طالبا وطالبة ، منهم (830) طالب و(170) طالبة قابله ازدياد عدد المعلمين إذ وصل عددهم إلى (19) معلماً وفي العام الدراسي 1985-1986 بلغ عدد طلبة مدرسة الأشبال الابتدائية (600) طالبا وطالبة ، منهم (500) طالب و(100) طالبة<sup>(7)</sup>. ويمكن أن نستنتج من ذلك كله مدى الزيادة التي طرأت على أعداد التلاميذ والمعلمين معاً إذ ارتفع الرقم

(100%) في العام الدراسي 1980-1981 مقارنة بالعام 1958-1959. والحدث الأبرز الذي طرأ على التعليم في مدرسة الأشبال الابتدائية هو الزيادة التي حصلت بأعداد البنات الدارسات في مدرسة الأشبال الابتدائية فبعد أن كان عددهن (7) طالبات فقط في العام الدراسي 1958-1959 ارتفع العدد إلى (30) طالبة في العام الدراسي 1974-1975 وإلى (100) طالبة في العام الدراسي 1978-1979 وإلى (170) طالبة في العام الدراسي 1980-1981<sup>(8)</sup>. ويعزو الباحث تلك الزيادة في أعداد البنات وحتى البنين إلى زيادة الوعي الثقافي عند أولياء الأمور وقلة التعصب القبلي والديني والعشائري لدى معظم سكان الناحية مما كان له آثار إيجابية ملموسة على زيادة المستوى العلمي في ناحية المشروع خلال حقبتَي السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي.

ومن مدارس ناحية المشروع الأخرى مدرسة الحضارة الابتدائية المختلطة في منطقة زبيدي، وقد افتتحت عام 1964 وبكادر تعليمي بلغ (8) معلمين، فيما بلغ عدد طلابها في العام الدراسي 1964-1965 (267) طالب وطالبة منهم (200) ذكور و(67) إناث. أما العام الدراسي 1965-1966 فقد ارتفع عدد طلابها إلى (320) طالب وطالبة منهم (280) ذكور و(40) إناث. وشهدت أعداد التلاميذ في العام 1968-1969 (410) طالب وطالبة منهم (300) ذكور و(110) إناث، وواصل أعداد الطلبة وخاصة الإناث بالارتفاع، إذ وصل العدد في العام الدراسي 1972-1973 (460) تلميذاً وتلميذة منهم (300) ذكور و(140) إناث، وهذا يدل على أن التعليم وخاصة تعليم البنات قد شهد انفتاحاً كبيراً من قبل العوائل لاسيما العوائل الفلاحية في تلك السنوات.

وهؤلاء مدرء مدرسة الحضارة الابتدائية حتى عام 1974:

1. قاصد رحيم يوسف 1966-1964.
2. جاسم محمد كلوت 1968-1966.
3. حسين علي نصيف 1970-1968.
4. علي السويدي 1971-1970.
5. صباح باقر معروف 1973-1972.
6. حسن عبد الله عجرش 1974-1973.
7. حسين أسود حسين 1974.

ومن أبرز معلمي مدرسة الحضارة الابتدائية:

1. حسين علي حسين.
2. إبراهيم حسن.
3. عبد العباس لطيف.
4. صالح مهدي<sup>(9)</sup>.

ومن مدارس المشروع الأخرى مدرسة تل الزعتر، افتتحت عام 1965 وبلغ عدد طلابها (115) طالب وطالبة منهم (105) ذكوراً و(10) إناث، فيما بلغ عدد معلميها في السنة نفسها (11) معلماً فقط. وشهدت أعداد الطلبة ارتفاعاً ملحوظاً، إذ بلغ عدد طلاب المدرسة في العام 1966 (140) طالب وطالبة، منهم (100) ذكوراً و(40) إناثاً، فيما ارتفع العدد إلى (150) طالب وطالبة في العام 1967 وإلى (162) طالب وطالبة في العام 1968 منهم (140) ذكوراً و(22) إناثاً.

وواصلت أعداد طلاب مدرسة تل الزعتر بالارتفاع، إذ بلغ عدد طلابها في العام 1972 (180) طالب وطالبة منهم (154) ذكور و(26) إناث، فيما بلغ عدد معلميها (13) معلماً، ومعلمة واحدة، وإلى (194) طالب وطالبة في العام 1974 منهم (175) ذكوراً و(19) إناثاً<sup>(10)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة تل الزعتر ازدياد عدد طلابها من الذكور والإناث، وهذا يدل على أن مستوى التعليم في ناحية المشروع بدأ يسير بالاتجاه الصحيح في تلك المدة.

ومدرسة الرخاء الابتدائية المختلطة التي تأسست عام 1967 في منطقة الحميري من مدارس ناحية المشروع، وقد بلغ عدد طلابها في سنة الافتتاح (83) طالب وطالبة منهم (77) ذكور و(6) إناث، فيما بلغ عدد معلميها سنة التأسيس (6) معلمين فقط.

وفي العام 1969 ارتفع عدد طلابها إلى (94) طالب وطالبة منهم (85) ذكور و(7) إناث، مقابل ازدياد عدد المعلمين، إذ وصل عددهم إلى (9) معلمين. أما في العام 1971 فقد بلغ عدد الطلبة (112) طالب وطالبة منهم (95) ذكور و(17) إناث، فيما بلغ عدد المعلمين (11) معلم ومعلمتين. أما في العام 1972 فقد بلغ عدد الطلبة (127) طالب وطالبة منهم (100) ذكور و(27) إناث، فيما بلغ عدد المعلمين (13) معلم ومعلمة منهم (9) معلمين و(4) معلمات. أما في العام 1974 فقد شهد ازدياداً ملحوظاً في أعداد الطلبة، إذ بلغ عددهم (157) منهم (140) ذكور و(17) إناث. وهؤلاء أبرز معلمي مدرسة الرخاء حتى عام 1974:

1. فاطمة محمد مخيف.
2. إسماعيل إبراهيم رعد.
3. علي هاشم عمران.
4. صادق مزهر إسماعيل.
5. صالح هادي ناجي.

أما مدرء مدرسة الرخاء الابتدائية حتى عام 1974:

1. إسماعيل إبراهيم رعد 1967 - 1970
2. صادق محمد رحيم 1970 - 1974<sup>(11)</sup>

شهدت ناحية المشروع افتتاح المزيد من المدارس بعد عام 1974 وذلك للزيادة التي شهدتها ناحية المشروع في عدد سكانها إذ وصل عدد نفوسها في عام 1974 حوالي (31) ألف نسمة في كافة مناطقها، والجدول التالي يبين لنا المدارس الابتدائية التي افتتحت في الناحية من عام 1974 وحتى 1987.

اسم المدرسة	الجنس	سنة التأسيس	الموقع
الرازي	مختلطة	1974	مركز ناحية المشروع
النهران	مختلطة	1974	منطقة الرشايد
جرير	مختلطة	1974	منطقة العكير
الرفض	مختلطة	1975	منطقة زبيدي
الأرض	مختلطة	1976	جنايبية فرع الإمام
الحيدري	مختلطة	1976	منطقة الحيدري
المناديل	مختلطة	1976	منطقة زبيدي
الإسراء	مختلطة	1976	منطقة الرشايد
الهلال	مختلطة	1976	منطقة الهلالي
البشائر	مختلطة	1978	منطقة أبو شعير
تونس	مختلطة	1978	منطقة العكير
الرافدين	مختلطة	1978	منطقة العكير <sup>(1)</sup>
صيда	مختلطة	1979	منطقة الخربانة
الأخضر	مختلطة	1980	منطقة العكير
منذلي	بنين	1983	مركز ناحية المشروع حي العمال <sup>(12)</sup>

وستنطرق إلى ابرز وأهم المدارس الابتدائية في ناحية المشروع وفي مناطق مختلفة من الناحية :

### 1/ مدرسة الرازي الابتدائية:

إن زيادة مستوى التعليم في المشروع أعطى ثماراً طيبة في المنطقة بإضافة عدد أكبر من التلاميذ لاسيما أن أعداد سكان الناحية أخذ بالازدياد سنة بعد أخرى خاصة بعد أن تحول مشروع المسيب من مصلحة إلى منشأة عام 1974 رافقه ازدياد أعداد العاملين فيها ولهذا فأن مدرسة ابتدائية واحدة في مركز الناحية غير قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة والمتزايدة من الطلبة فكان لابد من فتح مدارس جديدة في الناحية فافتتحت مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة عام 1973 إلا أن الدوام الفعلي فيها كان عام 1974 وأنشئت بمساحة تزيد عن دونمين في مركز الناحية. بلغ عدد طلابها في العام الدراسي 1974-1975 وهو العام الذي افتتحت فيه (145) تلميذ منهم (139) بنين و(6) بنات، فيما بلغ عدد طلابها في العام الدراسي 1976-1977 (358) ، منهم (312) بنين و(46) بنات. أما عدد معلمي مدرسة الرازي الابتدائية في سنة الافتتاح فقد بلغ (10) معلمين<sup>(13)</sup>.

فيما بلغ عدد طلبة مدرسة الرازي في العام الدراسي 1977-1978 (135) طالباً منهم (61) طالباً و(75) طالبة وهذا يدل على مدى التطور الذي شهده التعليم لاسيما الإناث الذي فاقت أعدادهن الذكور في مدرسة الرازي الابتدائية ، وهذا دليل قاطع على زيادة الوعي لدى سكان الناحية في أهمية التعليم . وقد ازداد عدد الطلبة في العام الدراسي 1980-1981 حتى وصل (226) طالباً منهم (105) ذكور و(121) إناث فيما بلغ عدد معلمي مدرسة الرازي الابتدائية خلال المدة من عام 1977 إلى 1980 (15) معلماً ومعلمة أغلبهم من خارج الناحية. أما العام

الدراسي 1985-1986 فقد بلغ عدد طلبة مدرسة الرازي (201) طالباً منهم (101) طالب و(100) طالبة فيما بلغ عدد معلميهما من سنة 1981 إلى 1984 (13) معلماً ومعلمة ارتفع العدد إلى (23) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 1985-1986 منهم (15) معلمة و(8) معلمين معظمهم من خارج الناحية . وهذا يعني أن التعليم بدأ يسير بالاتجاه الصحيح لاسيما تعليم البنات والتي فاقت أعدادهن الذكور في مدرسة الرازي والمدارس التي أعقبته (14).

ومن أبرز معلمي مدرسة الرازي الابتدائية عند تأسيسها:

1. انتصار إبراهيم عبد الرزاق.
2. فاطمة محمد مخيف.
3. فاطمة عبد الله حنتوش.
4. هناء محمد نهاية.

أما مديرو مدرسة الرازي حتى عام 1987:

1. كميلة جواد كاظم.
2. إسماعيل إبراهيم رعد.
3. حبيب جاسم حبيب<sup>(15)</sup>.

## 2/ مدرسة الأرض الابتدائية المختلطة:

تقع مدرسة الأرض الابتدائية في جنابية فرع الإمام التابعة إلى ناحية مشروع المسيب الكبير وتبعد عن مركز ناحية المشروع بحوالي (7) كلم . تأسست مدرسة الأرض الابتدائية عام 1976 وبلغ عدد تلاميذها في سنة التأسيس (42) طالبا منهم (58) طالباً و(4) طالبات فيما بلغ عددهم في عام 1977-1978 (65) طالبا منهم (43) طالباً و(22) طالبة أما عدد معلميهما عام 1976 فقد بلغ (6) معلمين وهم:

1. صباح مهدي الشعلان.
2. يحيى نعمة مشتت.
3. صالح هادي ناجي.
4. هرمز اوشعنا يوخنا.
5. فاضل عبيد طخاخ الحميري.
6. عبد الله حسن طالب.

واستمرت أعداد الطلبة بالتزايد ولاسيما البنات فقد أصبح عدد طلابها (83) طالباً منهم (59) طالباً و(42) طالبة ورافق ازدياد أعداد الطلبة في مدرسة الأرض ازدياد أعداد المعلمين المنسبين إليها. إذ بلغ تعدادهم عام 1980 (9) معلمين، منهم معلم واحد من سكان الناحية هو (فاضل عبيد طخاخ) والباقي من سكان المناطق المجاورة لناحية المشروع. وبقيت أعداد الطلبة بتزايد مستمر خلال حقبة الثمانينات حتى وصل عدد الطلبة (100) ، منهم (83) طالباً و(17) طالبة وذلك في العام الدراسي 1985-1986.

أما أعداد معلمي مدرسة الأرض الابتدائية في العام الدراسي 1985-1986 فقد بلغ (12) معلماً ومعلمة (4) معلمين و(8) معلمات<sup>(16)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة الأرض ارتفاع عدد الإناث الدارسات في المدرسة قياساً بعدد الذكور لاسيما أن منطقة جنابية فرع الإمام من المناطق الريفية يغلب عليها الطابع العشائري ولتخلفها في تلك الفترة . وهذا مؤشر جيد يعكس لنا انفتاح العوائل الريفية على التوجه نحو تعليم أبنائهم خاصة الإناث .

ومن المؤسف له حقاً أنه من عام 1976 وحتى عام 1987 لم يكمل سوى عشرة تلاميذ في مدرسة الأرض تحصيلهم الدراسي (البكالوريوس والدبلوم) ومن أبرزهم (ثائر حامد خضير/ مهندس زراعي وعمر محمد عبد محسن/ دكتوراه صيدلة وفاضل عبيد ناجي/ بكالوريوس علوم سياسية وكريم فضالة تلج/ دبلوم معهد تقني).

أما الإناث فلا توجد أية طالبة أكملت الدراسة المتوسطة إذ كانت جميع العوائل وبدون استثناء تمنع البنات من إكمال الدراسة المتوسطة فما أن تكمل التلميذة السادس الابتدائي تجبر البنات على ترك المدرسة من قبل ذويها ، لعدم وجود مدرسة متوسطة في المنطقة ولبعد متوسطة المشروع في مركز الناحية عن مناطق سكناهم ، فضلاً عن عزوف أولياء الأمور على متابعة مستوى أبنائهم في البيت لانشغالهم في أراضيهم الزراعية وتربية الحيوانات وقد حال ذلك دون اهتمامهم بتعليم أبنائهم مما ولد نتائج سلبية على معظم طلبة المدرسة لاسيما أن القسم الأكبر من أبناء جنابية فرع الإمام لا يعرفون القراءة والكتابة .

## 3/ مدرسة الحيدري الابتدائية المختلطة :

افتتحت مدرسة الحيدري في عام 1976 في منطقة الحيدري التابعة لناحية المشروع بكادر تعليمي بلغ (6) معلمات وبلغ عدد طلبة المدرسة في سنة الافتتاح (60) طالب وطالبة فيما بلغ عدد الطالبات (28) والطلاب (32) وارتفع هذا الرقم في عام 1978 إذ وصل عددهم إلى (82) طالب وطالبة منهم (38) طالبة و(44) طالب قابله ارتفاع طفيف بعدد المعلمات حيث وصل عددهن (9) معلمات . أما في عام 1982 انخفض عدد الطلبة إلى (59) طالب وطالبة منهم (22) طالبة و(37) طالباً فيما بلغ عدد المعلمات (10) معلمات. وسجل عام 1985 ارتفاعاً طفيفاً بأعداد الإناث إذ ازدادت أعدادهن ازدياداً طفيفاً حيث بلغت أعدادهن (33) طالبة من مجموع عدد طلاب المدرسة والبالغ (64) طالب وطالبة وازداد عدد الكادر التعليمي ازدياداً ملحوظاً ، إذ وصل عدد المعلمات(14) معلمة ومعلمين فقط<sup>(17)</sup>. ومن أبرز معلمي المدرسة:

1. أميرة خليل حسين.
2. وداد جليل كاظم.
3. يسرى خضير عباس.
4. سميرة رشيد عبد الله.
5. فضيلة حميدي صالح.

نستنتج من ذلك أن أعداد الإناث في المدرسة تزايدت مقارنة بأعداد الذكور بل شهدت أعدادهن ارتفاعاً بسيطاً في العام 1985. وهذا يدل على رغبة أولياء الأمور في إكمال أبنائهم وخاصة البنات تحصيلهم الدراسي. وهذا مؤشر جيد على قلة التعصب والتخلف لدى أغلب أسر المنطقة لاسيما أن منطقة الحيدري منطقة ريفية، وسكانها من أصول عشائرية متعددة.

#### 4/ مدرسة الرافدين الابتدائية للبنين:

تقع مدرسة الرافدين في منطقة العكير التابعة لناحية المشروع التي تبعد عن مركز الناحية بحدود (7 كلم) وافتتحت في عام 1978 إذ بلغ عدد طلابها (84) طالب وطالبة منهم (61) طالبة و(23) طالباً فيما بلغ عددهم في عام 1982 (51) طالب وطالبة منهم (21) طالبة و(30) طالباً وارتفع عدد التلاميذ في العام 1985 (88) طالب منهم (16) طالبة و(52) طالباً. وافتتحت المدرسة بكادر تعليمي عدد (3) وهم:

1. علي هاشم عمران مدير
2. كاظم مراد خالف معلم
3. عامر عبد الله عبود معلم

وازداد عدد المعلمين في عام 1982 إذ بلغ تعدادهم (17) معلم ومعلمة منهم (14) معلمة و(3) معلمين و(19) معلم ومعلمة في عام 1985 منهم (19) معلمة و(3) معلمين. وهؤلاء مدرء مدرسة الرافدين

1. علي هاشم عمران 1983-1978
2. شروق مجيد عبد الرضا 1985-1983
3. تركي عبد حسين 1988-1985<sup>(18)</sup>

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة الرافدين كثرة عدد الإناث في المدرسة قياساً بالذكور لاسيما في عام 1978 ويعكس لنا هذا انفتاح معظم العوائل على التعليم خصوصاً وأن منطقة العكير هي منطقة ريفية يغلب عليها الطابع العشائري.

#### 5/ مدرسة صيدا الابتدائية المختلطة:

تأسست مدرسة صيدا الابتدائية المختلطة في عام 1979 في منطقة الخربانة التابعة لناحية المشروع . وبكادر تعليمي بلغ (9) معلمات فقط . فيما بلغ عدد طلبة المدرسة في سنة التأسيس (110) طالب وطالبة منهم (70) طالباً و(40) طالبة وفي عام 1982 وصل عدد الطلبة إلى (135) طالب وطالبة منهم (80) طالباً و(55) طالبة<sup>(19)</sup> رافقه ازدياد أعداد المعلمات إذ بلغ عددهن (12) معلمة في عام 1982 و(15) معلمة في عام 1985. فيما بلغت أعداد الطلبة في العام نفسه (165) طالب وطالبة منهم (60) طالبة و(105) طالب. وهؤلاء هم مديرو صيدا حتى عام 1987:

1. سمير حمد جاسم 1/10/1983-1/9/1979
  2. حسين علي حسين 13/10/1985-1/10/1983
  3. عبد العباس ناھي 1978-13/10/1985
- ومن ابرز معلمات مدرسة صيدا الابتدائية عند افتتاحها عام 1979:

1. أمنة جاسم دعبيل.
2. سلوى عبود نور.

3. زكية مهدي سلطان.

4. هناء فالح مهدي.

5. سميرة حميد جاسم<sup>(20)</sup>.

ومن الملاحظ كثرة عدد الطلبة في مدرسة صيدا الابتدائية ذكوراً وإناثاً سيما وأن عدد سكان الناحية في تزايد مستمر فبعد أن بلغ تعداد سكان الناحية في عام 1971 (25) ألف نسمة ارتفع هذا الرقم إلى (41) ألف نسمة في عام 1979 وهذا العدد موزع على مناطق ناحية المشروع التي شهدت ارتفاعاً بأعداد السكان مما كان له الأثر بازدياد عدد الطلبة في المدرسة .

#### 6/ مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة:

افتتحت مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة في حي العمال عام 1983 وبكادر تعليمي عدده (20) معلماً ومعلمة (11) معلم و(9) معلمات أما عدد تلاميذها بلغ (926) تلميذاً وتلميذة منهم (763) طالباً و(163) طالبة ارتفع العدد في عام 1984 حيث وصل إلى (1061) طالب وطالبة منهم (900) طالب و(161) طالبة رافقه ارتفاع بأعداد المعلمين والمعلمات إذ بلغ تعدادهن في عام 1985 (28) معلماً ومعلمة منهم (21) معلماً و(7) معلمات وبلغ عدد التلاميذ في عام 1986 (1173) طالب وطالبة منهم (116) طالبة .

وهؤلاء أبرز معلمي مدرسة مندلي الابتدائية عند افتتاحها :

1. مسلم عبد المحسن البديري مديراً 1983-1987.
2. عبد الرضا تومان عبود معلم.
3. فضيلة كاظم عبد الله معلمة.
4. باسم عطية عبد الكريم معلم.
5. معاني عبيس محسن معلمة.
6. عفاف جاسم محمد معلمة<sup>(21)</sup>.

ومن الملاحظات التي نسجلها على مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة كثرة عدد طلابها فقد احتلت المرتبة الأولى من بين أبرز (6) مدارس اختيرت من مناطق مختلفة من ناحية المشروع إذ وصل تعداد طلابها في عام 1986 (1173) قياساً بمدرسة الأشبال والذي وصل أعلى رقم فيها عام 1986 (600)(22) . وإذا ما قارنا أعداد المعلمين والمعلمات نجد أن مدرسة مندلي أيضاً احتلت المرتبة الأولى من بين (6) مدارس ابتدائية في ناحية المشروع. وتعكس لنا هذه الأرقام مدى التطور الذي شهده التعليم في ناحية المشروع ، أما سبب تفوق مدرسة مندلي في عدد طلابها وكادرها التعليمي على باقي المدارس الابتدائية في الناحية هو الزيادة التي شهدتها الناحية في عدد سكانها إذ وصل العدد عام 1983 (44) ألف نسمة وإلى (46) ألف نسمة في العام 1985 موزعة على مناطق وأحياء الناحية وبما أن مدرسة مندلي تقع في حي العمال وهذا الحي يعد من الأحياء الشعبية فيه كثافة سكانية تفوق أحياء الناحية الأخرى ، مما انعكس على زيادة أعداد الطلبة في مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة . والملاحظ ان عدد المدارس ، في الستينات مثلاً ، لا يتناسب مع عدد السكان في منطقة المشروع ، كما ان زيادة عدد المدارس في السبعينيات والثمانينيات لم يكن بالمستوى المطلوب ليغطي كل الخارطة الجغرافية لناحية المشروع .

ان زيادة مستوى التعليم في المشروع اعطى ثماراً طيبة في المنطقة باضافة عدد جيد من خريجي الجامعات والمعاهد وبمختلف الاختصاصات، وكثير من هؤلاء الخريجين اكملوا دراساتهم العليا (الماجستير والدكتوراه) وباختصاصات عدة . وهذا يعني ان المستوى الكمي والنوعي للتعليم في ناحية المشروع يسير بالاتجاه الصحيح ، وهو ما القى بظلاله على المشهد الثقافي في المشروع بوجه عام إذ اضحت الناحية تزخر بالطاقات الثقافية الشابّة التي لها حضورها الجيد على مستوى المحافظة.

ومما يؤسف له ان تعليم البنات مازال قاصراً في المنطقة ، على الرغم من تزايد عدد البنات في المدارس الابتدائية والثانوية ، وتزايد عدد خريجات الجامعات والمعاهد ، وهذا القصور يكمن غالباً في المناطق الريفية ، إذ ان الفلاحين قلما يسمحون لبناتهم اكمال دراستهن الابتدائية ، وهذه مشكلة تواجه تعليم البنات في منطقة المشروع ، وفي الاونة الاخيرة بدأت بوادر اهتمام بعض الاسر الفلاحية بتعليم بناتهم بارسالهن لاكمال دراستهن الثانوية في مركز الناحية .

وان التعليم في منطقة المشروع لا يختلف كثيراً عن التعليم في معظم نواحي العراق ، وربما يتفوق على كثير من هذه النواحي في مستوى التعليم ، واعداد المعلمين فيها .

المدارس الابتدائية في ناحية المشروع للعام الدراسي 2008-2009م<sup>(23)</sup>

ت	المدرسة	الجنس	بنون	بنات	المجموع	مدير ذكور	اناث	معاون ذكور	اناث	معلم ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع
1	الخيرات	للبنين	322	0	322	1			1	7	9	8	10	18
2	منذلي	للبنين	540	0	540	1			1	12	5	13	6	19
3	الاشبال	للبنين	1010	0	1010	1	2		1	17	12	20	12	32
4	الرازي	للبنين	348	0	348	1		1		6	10	8	10	18
5	اريجا	للبنين	1060	0	1060	1			1	17	9	18	10	28
6	العراق الجديد	للبنين	657	0	657	1		1	1	9	7	11	8	19
7	رفح	للبنات	0	617	617		1		2		18	0	21	21
8	اريجا	للبنات	0	1398	1398		1		1		27	0	29	29
9	التطوير	للبنات	0	831	831		1		2		29	0	32	32
10	الرازي	للبنات	0	456	456		1				13	0	14	14
11	طبية	المختلطة	80	37	117	1				5		6	0	6
12	الامانة	المختلطة	130	96	226	1				7		8	0	8
13	التسامي	المختلطة	93	70	163	1				3	3	4	3	7
14	الارض	المختلطة	380	185	565	1		1		12	2	14	2	16
15	المناديل	المختلطة	178	137	315	1				9		10	0	10
16	الوطن العربي	المختلطة	199	184	383	1		1		10	2	12	2	14
17	الخصيب	المختلطة	115	89	204	1				4		5	0	5
18	صيدا	المختلطة	222	169	391	1		1		10	5	12	5	17
19	البلاغة	المختلطة	347	260	607	1		2		12	4	15	4	19
20	الاخضر	المختلطة	132	79	211	1				7		8	0	8
21	الحيدري	المختلطة	265	220	485	1				8	8	9	8	17
22	الرخاء	المختلطة	423	325	748	1	1		1	16	8	18	9	27
23	الرحمة	المختلطة	79	62	141	1				5	4	6	4	10
24	الهلال	المختلطة	304	183	487	1		1		9		11	0	11
25	السراج المنير	المختلطة	181	119	300	1				7	2	8	2	10
26	الطموح	المختلطة	213	120	333	1				12		13	0	13
27	النبا العظيم	المختلطة	118	104	222	1				7	2	8	2	10
28	المغرب	المختلطة	420	400	820	1		1		15	13	17	13	30
29	الايمان	المختلطة	247	126	373	1				10		11	0	11
30	الامين	المختلطة	343	220	563	1		1		14		16	0	16
31	التعاون	المختلطة	136	61	197	1				9	2	10	2	12
32	المدينة المنورة	المختلطة	368	302	670	1		2		13		16	0	16
33	جرير	المختلطة	488	313	801	1			1	11	11	12	12	24
34	الاسراء	المختلطة	130	82	212	1				6	2	7	2	9
35	الرفض	المختلطة	196	89	285	1				10		11	0	11
36	الفلاح	المختلطة	242	199	441	1				12	2	13	2	15





في المجتمع بشكل عام ولقضية تعليمها بشكل خاص مما أرسى عادات وتقاليد بالية تحول دون إرسال البنات إلى المدرسة.

ومن مديريها الاوائل المدرسون المدرجة اسماؤهم في أدناه :

1. علي محمد يوسف المعموري 1972-1968
2. عبد الخضر جاسم حمادي 1973-1972
3. سامي عبد الكريم الصانع 1974-1973
4. ابراهيم عودة عمران 1977-1974
5. جواد نهير عبيد 1998-1977

وسكن هؤلاء خارج منطقة المشروع ، من مناطق متفرقة من محافظة بابل<sup>(25)</sup>.

ومن اساتذتها المتميزين ، ومن رعيها الاول عبد الرزاق ابراهيم وصادق ياسين الحلو الذي واصل تعليمه ونال درجة الدكتوراه في التاريخ ، واسعد محمد علي النجار الذي اكمل الدراسات العليا ونال درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، ويحيى كاظم حمود المعموري الذي اصبح استاذاً في جامعة بابل بعد نيته درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث ، والمرحوم صالح عبيد عباس الذي اصبح مديراً لثانوية المشروع بعد عام 2003<sup>(26)</sup>.

ومن ابرز طلبة ثانوية المشروع في سنة تأسيسها الذين واصلوا دراساتهم بنجاح:

1. فارس عبد الله كاظم الجنابي ، استمر في تحصيله العلمي وحصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد .
2. حامد عجيل حبيب الدليمي ، واصل دراسته العليا وحصل على درجة الماجستير في العلوم الزراعية .
3. نعمة اسماعيل مخلف الدليمي ، واصل طموحه العلمي وحصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث .
4. حسن احمد ابراهيم المعموري ، استمر في طريق العلم ونال درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث .
5. عبد الله محسن نجم المحياوي ، حصل على درجة البكالوريوس في الكيمياء ، وهو من التدريسيين القدماء في ناحية المشروع<sup>(27)</sup>.

كان التعليم في تلك الفترة في أحسن حال ، فكان المعلم أو المدرس يؤدي واجبه بصورة جيدة وبدون كلل أو ملل . وكان للمعلم هيبه وسلطة حتى بعد انتهاء الدوام الرسمي للمدرسة ، فعلى سبيل المثال كان التلاميذ يتجنبون رؤية المعلم أو المدرس في الأسواق خوفاً منه ، ولعل مرزة حسين سلمان كان من أشد المعلمين قسوةً وهيبهً في تلك الفترة .

بلغ عدد طلاب ثانوية المشروع للبنين عام 1974 (212) طالباً وطالبة منهم (60) إناث و(152) ذكور وفي عام 1978 بلغ عدد الطلبة (310) طالب وطالبة منهم (230) طالباً و(80) طالبة وفي عام 1982 بلغ عدد الطلبة (522) طالباً وطالبة منهم (410) طالباً و(112) طالبة فيما بلغ عدد الطلبة في العام 1985 (618) منهم (121) طالبة و(497) طالباً. أما عدد مدرسي ثانوية المشروع عام 1974 بلغ (13) مدرساً وفي عام 1978 (15) مدرساً وفي عام 1982 (17) مدرساً وفي عام 1985 وصل عدد المدرسين في الثانوية إلى (20) مدرساً. ومن أبرز مدرسي ثانوية المشروع في تلك المدة:

1. ابراهيم عودة الصالحي.
2. ابراهيم كامل.
3. صالح عبيد عباس.
4. فالح حسن طاهر.
5. ماجد ثامر عمران الزنبور.

أما مديرو ثانوية المشروع حتى عام 1987:

1. ابراهيم عودة عمران 1977-1974
2. جواد نهير عبيد 1987-1977<sup>(28)</sup>

ومن الملاحظات الني نسجلها على ثانوية المشروع كثرة عدد طلابها وخاصة الإناث قياساً بالمدارس الثانوية الأخرى في الناحية وذلك بسبب موقع الثانوية في مركز ناحية المشروع واهتمام الأسر بتعليم بناتهم لإكمال الدراسة الثانوية على العكس من معظم الأسر الفلاحية التي لا تعطي للتعليم وزناً.

ومن المدارس الثانوية في ناحية المشروع ثانوية الفلاح المختلطة التي تأسست في عام 1979 إذ وصل عدد طلابها في سنة التأسيس (105) طالب ذكوراً فقط أما عدد مدرسيها في العام نفسه بلغ (6) مدرسين مع الاستعانة ببعض المحاضرين في تلك السنة .

في حين ازداد عدد المدرسين إلى (11) مدرس ومدرسة واحدة في عام 1982 فيما شهدت الثانوية ارتفاعاً ملحوظاً في عدد طلابها حيث بلغ عددهم (170) طالب من الذكور و(10) إناث. ولم يشهد عام 1985 أي ارتفاع في عدد الطلاب والمدرسين حيث وصل عدد الطلاب (188) منهم (188) طالباً و(8) طالبة في حين بلغ عدد المدرسين (12) مدرساً. ومن ابرز مدرسي ثانوية الفلاح المختلطة :

1. عدنان صالح احمد.
2. حسين علي حسين.
3. حامد داود سلومي.
4. كاظم عبد خنجر.
5. جبار تركي نايف.

أما مديرو ثانوية الفلاح حتى عام 1987:

1. ياسين حداوي 1982-1979
2. حامد داود سلومي 1984-1983
3. حسين علي حسين 1987-1984<sup>(29)</sup>

ومن الملاحظات التي نسجلها على ثانوية الفلاح قلة عدد الإناث قياساً بعدد الذكور والسبب كما هو معروف يعود إلى عزوف أولياء الأمور عن إرسال البنات إلى المدارس بسبب النظرة العشائرية الضيقة إلى التعليم والتعصب القبلي والتخلف لدى معظم العوائل في الريف.

كما تعد ثانوية النهروان التي أسست عام 1980 في منطقة عجرش بناحية المشروع من المدارس الثانوية المهمة ، إذ بلغ عدد طلابها سنة التأسيس (240) طالب وطالبة منهم (210) طالب و(40) طالبة. و(250) طالب وطالبة في عام 1982 منهم (210) طالب و(40) طالبة. فيما بلغ عدد مدرسيها في سنة التأسيس (8) مدرسين وفي عام 1982 حتى عام 1985 (11) مدرس مدرسة. ومن ابرز مدرسي ثانوية النهروان عند افتتاحها:

1. عودة ساجت كعيد.
2. ثامر عبد علي.
3. حميد حبوش.
4. خميس عبد الله.

أما مديرو ثانوية النهروان حتى عام 1987:

1. عودة ساجت كعيد 1981-1980
2. ثامر عبد علي 1982-1981
3. ثابت عبد العباس سدخان 1985-1982
4. حمزة سياب علوان 1987-1985<sup>(30)</sup>

ومن الملاحظات التي نسجلها على ثانوية النهروان تأتي بالمرتبة الثانية بعد ثانوية المشروع بعدد طلابها قياساً بثانوية الفلاح والسبب يعود إلى موقع الثانوية الذي يتوسط ثلاثة مناطق هي (عجرش والرشايد والعكير) وارتفاع عدد الإناث الدارسات في الثانوية مقارنة بثانوية الفلاح المختلطة.

#### المدارس الثانوية في ناحية المشروع للعام الدراسي 2008-2009م<sup>(31)</sup>

وفي الجدول الخاص بالمدارس الثانوية، نسجل هذه الملاحظات:

1. مدارس البنات لا تشكل سوى 10% من مجموع المدارس الثانوية في المشروع ، وكذلك مدارس البنين تشكل 25% من المجموع الكلي للمدارس الاعدادية والمتوسطة (الثانوية) في ناحية المشروع ، اما بقية المدارس فهي مختلطة .
2. عدد الطلبة الذكور يفوق عدد الطلبة الاناث بأربعة اضعاف ، أي ان عدد الاناث يشكل نسبة 20% من مجموع الطلبة الثانوية في المشروع ، وهذا مؤشر سلبي للتعليم في منطقة المشروع .
3. وجدنا تناقصاً في أعداد الطلبة بين الابتدائية والثانوية بشكل كبير، ولا سيما في أعداد الاناث ، إذ ان التناقص يتجاوز 75%، وهذا يعني ان معظم طلبة الابتدائية لا يواصلون تعليمهم الثانوي لاسباب عدة ، ربما يكون الواقع الاسري من اهمها، إذ ان معظم الاسر فلاحية لاتعطي للتعليم وزناً .
4. عدد المعلمين والمدرسين يفوق عدد المعلمات والمدربات في مدارس ناحية المشروع بنسبة 70 % ، ومعظم هؤلاء ، صانعي الاجيال ، من سكنة منطقة المشروع ، فضلاً عن ذلك هناك اعداد جيدة من خريجي الجامعات لم يحصلوا على فرصة للتعيين في المؤسسات الحكومية ، ومنها المؤسسة التعليمية .

5. المدارس الثانوية في منطقة المشروع تعاني من معوقات عدة ، لها الاثر الكبير في تدني المستوى التعليمي في هذه المدارس ، منها عدم وجود اجهزة الايضاح ، وخاصة للدروس العلمية ، وعدم وجود بنايات نموذجية للتعليم ، فمعظم المدارس مزدحمة بطلبتها ، قليلة بملاكها التعليمي ، وهذا يولد ارباكا واضحا في سير العملية التربوية.

ومن المؤسسات التعليمية الاخرى في ناحية المشروع دار حضانة الاجيال التي يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام 1980، تقع الدار قرب مدرسة الرازي الابتدائية في مركز الناحية ، تقدر مساحتها الكلية (2000) م<sup>2</sup> وبقدرة استيعابية تبلغ (30) طفلاً سنوياً من عمر عام واحد إلى خمسة أعوام . وعينت عاتكة موسى العطر أول مديرة للدار<sup>(32)</sup>. أما عدد معلمات الدار عند التأسيس فقد بلغ الآتي:

1. فريدة مانع دغر معلمة
2. بتول خضير زيدان معلمة
3. سهيلة صادق حسون معلمة
4. منى رؤوف صادق باحثة اجتماعية
5. هدية حمزة عباس معينة<sup>(33)</sup>

وكان الغرض من تأسيسه هو استقبال أبناء موظفي المنشأة العامة الزراعية في المسيب ، وخصصت سيارة نوع كوستر لنقل الأطفال ذهاباً وإياباً.

كما تعد روضة الزنايق التي افتتحت في 18/10/1976 في مركز الناحية من المؤسسات التعليمية المهمة في الناحية وهي تعد الاطفال للدراسة الابتدائية ، بنيت الروضة على مساحة قدرها (200)م<sup>2</sup> وعينت جنان يحيى قنبر أول مديرة لها وقد بلغ عدد المعلمات في الروضة في سنة التأسيس خمسة معلمات وحسب التسلسل الآتي:

1. حنان يحيى قنبر.
2. أمينة جاسم عبيس.
3. هناء محمد عبود.
4. رفل عبد الأمير عطا.
5. سلوى عبد نور<sup>(34)</sup>.

وقد لا يختلف سبب تأسيس الروضة عن دار حضانة الأجيال مع اختلاف أعمار الأطفال إذ استقبلت الروضة الأطفال دون سن السادسة وتتكفل الروضة إتمامهم وتعليمهم القراءة والكتابة.

وشهدت ناحية المشروع في عام 1976م حملة تعليمية لمحو الأمية ، وكان الهدف من الحملة توعية سكان الناحية وتعليمهم القراءة والكتابة وخاصة الفلاحين ، وتم تأسيس (13) مركز لمحو الأمية إلى عام 1976 بلغ عدد الدارسين في هذه المراكز (235) دارساً.

أما المراكز الخاصة بالنساء فقد بلغ عددها عام 1976 (4) مراكز لمحو الأمية وعدد الدارسات فيها (110) دارسة .

كانت مهمة القيام بتدريس محو الأمية تقع على عاتق معلمي ومعلمات مدارس ناحية المشروع. فكان أغلب المعلمين والمعلمات تقع على عاتقهم تعليم الكثير من أبناء الريف رجالاً ونساءً ويبدأ الدوام من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الرابعة عصراً في المناطق الريفية ، أما مركز الناحية فيبدأ دوام الأمية بعد انتهاء الدوام الرسمي للمدارس الصباحية إذ يبدأ الدوام من الساعة الرابعة عصراً وإلى السادسة مساءً .

وقد ساهمت مراكز محو الأمية في ناحية مشروع المسيب الكثير من النساء والرجال بتعلم القراءة والكتابة بل أن عدداً قليلاً من هؤلاء أكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية مما كانت له آثار إيجابية بالتقليل من نسبة التخلف والجهل خاصة في المناطق الريفية<sup>(35)</sup>.

## الخاتمة

الاحاطة الكاملة بالتعليم في ناحية المشروع امر ليس باليسير ، لكن في هذه الدراسة أعطينا الخطوط العريضة لحركة التعليم في جبلة منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر . هذا الموضوع لم يحظ بأهتمام المؤرخين وهو يصلح ان يكون اساساً لدراسات اخرى مستقبلية عن جوانب عدة للتعليم في منطقة المشروع .

التطورات الثقافية في ناحية المشروع كبيرة خلال العقود الثلاثة الاخيرة ، فازداد عدد الخريجين من الجامعات وللجنسين ، كما ازداد عدد حملة الماجستير والدكتوراه ولمختلف الاختصاصات. وهذا دليل على ان الثقافة في ناحية المشروع وتطور التعليم فيها بمستوى جيد جدا وفي اتجاه ايجابي مستمر.

وفي جبلة طاقات فكرية كبيرة ، وفي اختصاصات عدة ، لها حضورها الفاعل على مستوى المحافظة ، وعلى مستوى البلد . ونستقرئ هذه الطاقات من خلال مؤلفاتهم الفكرية ، ومناقشاتهم الحوارية وتواجدهم المؤثر في مراكز الفكر كالجامعات والمراكز البحثية ، ويعود أساس هذه الطاقات الفكرية الى المدارس الابتدائية والثانوية التي درسوا فيها في جبلة .

### الهوامش

- (1) ارشيف مدرسة الأشبال الابتدائية ، تاريخ الزيارة 29/3/2010.
- (2) ارشيف مدرسة الأشبال الابتدائية .
- (3) لقاءات متعددة مع نصيف جاسم الخيكاني احد خريجي مدرسة الأشبال .
- (4) كريم مطر حمزة الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري ، المصدر السابق ، ص ص 72-73 .
- (5) الجدول من عمل الباحث بالاستناد على ، مدرسة الأشبال الابتدائية ، أرشيف المدرسة ، سجل قيد الطلبة ، ص 12 0
- (6) مدرسة الأشبال الابتدائية ، سجلات المدرسة ، سجل المعلمين ، ص 17 0
- (7) مدرسة الأشبال الابتدائية ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة ، ص 12 0
- (8) المصدر نفسه ، ص 12 .
- (9) مدرسة الحضارة الابتدائية المختلطة، سجلات المدرسة، سجل المعلمين ، ص 11
- (10) مدرسة تل الزعتر الابتدائية المختلطة، سجلات المدرسة ، سجل الطلبة ، ص 9 0
- (11) مدرسة الرخاء الابتدائية ، سجلات المدرسة ، سجل المعلمين ، ص 11
- (12) المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية التخطيط التربوي ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة 20/1/2012.
- (13) مدرسة الرازي الابتدائية المختلطة ، سجلات المدرسة ، سجلات قيد الطلبة 0 ص 15 0
- (14) المصدر نفسه ، ص 16 0
- (15) المصدر نفسه ، ص 17 .
- (16) مدرسة الأرض الابتدائية المختلطة، سجلات المدرسة، سجلات قيد الطلبة ، ص 8 0
- (17) مدرسة الحيدري الابتدائية المختلطة، سجلات المدرسة، تاريخ الزيارة 22/12/2011.
- (18) مدرسة الرافدين الابتدائية للبنين ، سجلات المدرسة ، سجلات جماعة المعلمين ، ص 13 0
- (19) مدرسة صيدا الابتدائية المختلطة، سجلات المدرسة، سجلات قيد الطلبة ، ص 9 0
- (20) المصدر نفسه ، ص 10 0
- (21) مدرسة مندلي الابتدائية المختلطة، سجلات المدرسة، سجلات قيد الطلبة ، ص 23 0
- (22) المصدر نفسه ، ص 25 0
- (23) المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، قسم التخطيط ، شعبة الإحصاء .
- (24) الطالبة هي خولة بدر علي زنبور العجيلي، والآن هي موظفة في مديرية الموارد المائية في ناحية مشروع المسيب الكبير. متوسطة المشروع للبنين، سجلات المتوسطة، سجل قيد الطلبة ، ص 5 0
- (25) كريم مطر حمزة الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري، المصدر السابق، ص 114.
- (26) ارشيف ثانوية المشروع ، زيارات متعددة .
- (27) لقاءات متعددة مع عبدالله محسن نجم المحياوي، مدرس كيمياء.
- (28) ثانوية المشروع للبنين ، سجلات الثانوية، زيارات متعددة .
- (29) ثانوية الفلاح المختلطة، سجلات الثانوية ، تاريخ الزيارة 26/10/2011.
- (30) ثانوية النهروان المختلطة، سجلات الثانوية ، تاريخ الزيارة 11/11/2011.

- (31) المديرية العامة لتربية بابل ، مديرية التخطيط التربوي ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، تاريخ الزيارة 20/1/2012.
- (32) مقابلة شخصية مع فريدة مانع دغر من مواليد 1960، ومديره دار حضانة الأجيال في المشروع ، تاريخ المقابلة 15/12/2011.
- (33) دار حضانة الأجيال ، أرشيف الدار ، تاريخ الزيارة 15/12/2011.
- (34) روضة الزنايق ، أرشيف الروضة ، تاريخ الزيارة 14/12/2011.
- (35) سهى علي حسين ومهدي صالح الغرابي ، مشروع المسيب الكبير، بحث مقدم إلى وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد، 1977.

المدرسة	الجنس	بنون	بنات	المجموع	مدير ذكور	اناث	معاون ذكور	اناث	مدرس ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع
الريف الزاهي	مختلط	131	4	135	1		1		13	2	14	0	14
الهلال	مختلط	473	106	579	1				20	2	22	2	24
القاهرة	مختلط	192	43	235	1				10	7	11	7	18
الابتكار	مختلط	141	37	178	1				3	3	4	3	7
النهروان	مختلط	544	30	574	1				16	6	17	6	23
ابناء الوطن	مختلط	165	5	170	1				7		8	0	8
بغداد	بنين	422	0	422	1		2		12	9	15	9	24
الايمان	مختلط	39	2	41							0	0	0
الحيدري	مختلط	75	30	105					1	1	1	1	2
البشائر	مختلط	23	8	31							0	0	0
شهداء موتة	مختلط	159	59	218	1				9	5	10	5	15
المشروع	بنين	762	0	762	1		2		32	3	35	3	38
الرواد المسانية	بنين	306	0	306	1						1	0	1
التسليم	مختلط	56	2	58	1				5		6	0	6
المشروع	بنين	297	0	297	1		1		23	3	25	3	28
ثورة العشرين	مختلط	165	35	200	1		1		11		13	0	13
التسامح	مختلط	176	35	211	1				15		16	0	16
الفلاح	مختلط	232	6	238	1				12	1	13	1	14
الاصلاح	بنين	237	0	237	1		1		10	2	12	2	14

20	20	0	17		2		1		419	41 9	0	بنات	أم المؤمنون
15	15	0	12		2		1		428	42 8	0	بنات	اللوامع
300	77	22 3	71	199	4	8	2	16	5844	12 49	459 5		موع